Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 861-872
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

The Role of Political Discourse in Shaping Public Opinion: An Analytical Study of Persuasive Strategies and Influence Mechanisms

Rajab Abdulsalam Alkhsah Alzarooq *
Faculty Member, Department of Sociology, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام: دراسة تحليلية في الاستراتيجيات الإقناعية وآليات التأثير

رجب عبد السلام الكاسح الزروق *
عضو هيئة تدريس، قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: rajabkassh1973@gmail.com

Received: December 14, 2025	Accepted: January 20, 2026	Published: March 15, 2026

Abstract
This study seeks to analyze the role of political discourse in shaping public opinion and explore the methods and strategies employed by political actors to influence individuals' beliefs, attitudes, and behaviors. The findings reveal that political discourse possesses high persuasive power, stemming from a combination of rhetorical elements, verbal evidence, metaphors, connotations, and puns, while considering the pragmatic context and the nature of the recipient. Furthermore, the study demonstrates that the effectiveness of the discourse is influenced by the sender's ability to establish personal communication, perceive the components of persuasion, and capitalize on audience reactions. The reciprocal relationship between discourse and public opinion shows that the latter is not a static entity but rather a dynamic product of the interaction between political messages and the audience's expectations and ideologies, making it susceptible to shaping and direction, while simultaneously capable of influencing the discourse's own trajectories. The study emphasizes that political discourse which neglects practical aspects and relies solely on rhetorical embellishments loses its efficacy. Based on these results, the study recommends developing the capabilities of political discourse producers, enhancing the public's critical awareness, and employing integrated linguistic and communicative strategies to achieve a balance between rhetorical appeal and practical content, ensuring a positive impact of public opinion on democratic processes and decision-making.

Keywords: Political Discourse, Public Opinion, Media Influence, Shaping Public Opinion.

ملخص الدراسة:
تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام، واستكشاف الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المنتجون السياسيون للتأثير في معتقدات ومواقف وسلوكيات الأفراد، وقد أظهرت النتائج أن الخطاب السياسي يمتلك قوة إقناعية عالية تعتمد على مزيج من العناصر البلاغية،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأدلة اللفظية، و الاستعارات، و الإيحاءات، والتورية إلى جانب مراعاة السياق وطبيعة المتلقي، كما بينت الدراسة أن فعالية الخطاب تتأثر بمدى قدرة المرسل على التواصل الشخصي، وإدراك مكونات الإقناع، واستثمار ردة فعل الجمهور، وتظهر العلاقة التبادلية بين الخطاب والرأي العام أن الأخير ليس مجرد كيان ثابت؛ بل نتاج ديناميكي لتفاعل الرسائل السياسية مع توقعات وأيديولوجيات الجمهور، مما يجعله عرضة للتشكيل والتوجيه، وفي الوقت نفسه قادرًا على التأثير في توجهات الخطاب ذاته، وأكدت الدراسة أن الخطاب السياسي الذي يغفل الجوانب العملية ويعتمد فقط على الزخارف البلاغية يفقد فاعليته أمام الجمهور، وبناءً على هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة تطوير قدرات منتجي الخطاب السياسي، وتعزيز الوعي النقدي للجمهور، واستخدام استراتيجيات لغوية وتواصلية متكاملة، بما يحقق توازنًا بين الجاذبية البلاغية والمضمون العملي، ويضمن تأثيرًا إيجابيًا للرأي العام في العمليات الديمقراطية وصنع القرار.

الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسي، الرأي العام، التأثير الإعلامي، تشكيل الرأي العام.

المقدمة:

يُعد الخطاب السياسي من أبرز أدوات التأثير في المجتمعات المعاصرة؛ إذ يمثّل وسيلة أساسية في توجيه الإدراك الجمعي وصياغة المواقف والاتجاهات تجاه القضايا الوطنية والدولية، فالخطاب السياسي لا يقتصر على نقل المعلومات أو عرض البرامج والرؤى؛ بل يُعد إطارًا رمزيًا تُبنى من خلاله المعاني، ويُعاد عبره تشكيل الواقع بما يتوافق مع أهداف الفاعلين السياسيين واستراتيجياتهم. وقد أشار الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني يورغن هابرماس إلى أهمية الفضاء العام بوصفه مجالًا للحوار العقلاني الذي يُسهم في تكوين الإرادة العامة؛ حيث يحتل الخطاب موقعًا محوريًا في تشكيل التوافقات الاجتماعية وصناعة الرأي العام، كما بين المفكر الأمريكي والتر ليبمان أن الرأي العام يتأثر بالصور الذهنية التي تُنتجها الخطابات ووسائل الإعلام، وأن الأفراد غالبًا ما يتفاعلون مع تمثلات رمزية للواقع أكثر من تفاعلهم مع الواقع ذاته.

ومع التحولات الرقمية المتسارعة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي نجد إنه قد اتسعت دائرة تأثير الخطاب السياسي فلم يعد مقتصرًا على المنابر التقليدية كالتلفزيون والصحف؛ بل أصبح ينتشر عبر منصات رقمية تتيح التفاعل الفوري وإعادة إنتاج الرسائل السياسية بصورة مستمرة، وقد أسهم هذا التحول في إعادة صياغة العلاقة بين النخب السياسية والجمهور؛ حيث لم يعد المتلقي عنصرًا سلبيًا؛ بل أصبح شريكًا في صناعة الخطاب وتداوله وتفسيره.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى تحليل مكونات الخطاب السياسي وأبعاده البلاغية والإقناعية والكشف عن الآليات التي يوظفها في التأثير على الرأي العام، سواء عبر استثارة العاطفة، أو استخدام الرموز، أو إعادة تأطير القضايا العامة، كما تهدف إلى فهم طبيعة التفاعل بين الخطاب والجمهور، ومدى إسهام العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل استجابة الأفراد للرسائل السياسية، ومن ثمّ تسعى الدراسة إلى تقديم إطار تحليلي يسهم في تعميق الوعي النقدي بدور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام.

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في تنامي الدور الذي يؤديه الخطاب السياسي في التأثير على الرأي العام، في ظل التحولات الإعلامية والرقمية التي جعلت من الرسائل السياسية أكثر انتشارًا وسرعةً وتأثيرًا من أي وقت مضى، فلم يعد الخطاب السياسي مجرد وسيلة للتعبير عن المواقف أو عرض البرامج؛ بل أصبح أداة استراتيجية لإعادة تشكيل الوعي الجمعي، وصياغة الإدراك العام تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتبرز المشكلة البحثية في أن هذا التأثير لا يتحقق بصورة عفوية؛ بل من خلال آليات لغوية وبلاغية واستراتيجيات تأطير وإقناع مدروسة تُسهم في توجيه اتجاهات الجمهور وصناعة تصورات معينة عن الواقع، كما أن التداخل بين الخطاب السياسي ووسائل الإعلام التقليدية والرقمية أسهم في تضخيم أثر الرسائل السياسية، مما أدى إلى تعقيد العلاقة بين النخب السياسية والجمهور، وأصبح من الصعب الفصل بين ما هو موضوعي وما هو موجّه أو مؤطر لخدمة أهداف محددة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومن هنا تنطلق الدراسة من الحاجة إلى تحليل طبيعة الخطاب السياسي، والكشف عن أدواته التأثيرية، وفهم الكيفية التي يُعاد من خلالها تشكيل الرأي العام في ضوء السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة بما يسهم في تقديم تفسير علمي لديناميكيات التأثير السياسي في المجتمعات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية

تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من كونها تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بمجال الاتصال السياسي وتحليل الخطاب، وخاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، كما تعمل على الربط بين النظريات المفسرة؛ لتكوين الرأي العام، مثل نظرية المجال العام لدى يورغن هابرماس، ومفهوم الصور الذهنية وتأثير الإعلام عند والتر ليبمان، وبين التطبيقات الواقعية للخطاب السياسي المعاصر، كذلك تسهم الدراسة في توضيح العلاقة التفاعلية بين النص السياسي والمتلقي، مما يعزز الفهم النظري لآليات التأثير والإقناع في السياق السياسي.

الأهمية التطبيقية:

على الصعيد التطبيقي تساعد نتائج الدراسة صُنّاع القرار، والباحثين في مجالات الإعلام والعلاقات العامة، والمحللين السياسيين على فهم أدوات الخطاب السياسي وكيفية توظيفها بفاعلية، كما تُسهم في تعزيز الوعي النقدي لدى الجمهور، وتمكينه من تحليل الرسائل السياسية وعدم الاكتفاء بتلقيها بصورة سطحية، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المؤسسات الإعلامية في تطوير سياسات تحريرية أكثر مهنية وموضوعية في تناول الخطابات السياسية.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد من أنسب المناهج لدراسة الظواهر الاجتماعية والاتصالية؛ إذ يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم تحليل مكوناتها والعلاقات القائمة بينهما، ويُسهم هذا المنهج في تقديم فهم متكامل يجمع بين الوصف الدقيق والتحليل العميق بما يسمح بتفسير دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام تفسيرًا علميًا منهجيًا.

الدراسات السابقة:

دراسة(محمد، 2021). بعنوان"دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام المصري: تحليل خطاب بعض الأحزاب السياسية نموذجا"، وقد سعت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام المصري من خلال تحليل خطاب بعض الأحزاب السياسية بوصفها نموذجًا تطبيقيًا، وذلك انطلاقًا من أهمية فهم آليات التأثير الخطابي في تعزيز المشاركة في الفعل السياسي وتوجيه اتجاهات الجمهور.

وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين خصائص الخطاب السياسي ومجالاته ولغته من جهة وبين تشكيل الرأي العام من جهة أخرى في إطار مقاربة تحليلية تستند إلى الأدبيات المعاصرة في مجال تحليل الخطاب السياسي، ولتحقيق هذه الأهداف، تم تقسيم الدراسة إلى شقين متكاملين، وقد تناول الشق الأول الإطار النظري؛ حيث عُرضت المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخطاب السياسي والرأي العام، وتم استعراض أبرز الاتجاهات والنماذج النظرية المفسرة لتحليل الخطاب السياسي في سياقه الاتصالي والاجتماعي.

أما الشق الثاني فتمثل في الدراسة التطبيقية، التي اعتمدت على تحليل محتوى مجموعة مختارة من خطابات رؤساء الأحزاب السياسية في مصر، باستخدام منهج تحليل الخطاب بوصفه أداة منهجية للكشف عن البنى اللغوية والدلالية والاستراتيجيات الإقناعية الموظفة في النصوص السياسية، كما تم تحليل العلاقة بين فئات الخطاب السياسي ومتغيراته المتمثلة في مجالاته، وسماته وخصائصه، ولغته، في ضوء تأثيرها المحتمل في تشكيل الرأي العام.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وقد أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج أكدت وجود علاقة دالة بين متغيرات الخطاب السياسي وآليات تشكيل الرأي العام بما يعكس فاعلية الأدوات الخطابية في توجيه الإدراك الجمعي وصياغة المواقف السياسية، واختُتمت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تسهم في تطوير البحوث المستقبلية في مجال تحليل الخطاب السياسي، وتعزيز توظيفه في فهم ديناميكيات التأثير في المجال العام.[1]

دراسة (الغمراوي، 2015). بعنوان"، وقد هدف البحث إلى تقديم إطار تحليلي لأطر إنتاج الخطاب السياسي عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية، وبيان أثرها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية المصرية المرتبطة بالأمن القومي، وذلك من خلال دراسة حالة حادثة سقوط الطائرة الروسية في سيناء، وانطلق البحث من فرضية مفادها أن المعالجة الإخبارية الرقمية لا تقتصر على نقل الوقائع؛ بل تسهم في إعادة تأطيرها وبناء دلالاتها بما يؤثر في إدراك الجمهور واتجاهاته.

اعتمد البحث على منهج المسح بوصفه منهجًا ملائمًا لرصد أنماط المعالجة الإعلامية إلى جانب المنهج المقارن للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف ومدى الاتساق أو التباين في الأطر المستخدمة من قبل المواقع الإلكترونية محل الدراسة، وتكونت عينة الوسائل من ثلاثة مواقع إلكترونية تابعة لقنوات فضائية في حين تمثلت عينة القضايا في حادثة سقوط الطائرة الروسية في سيناء بوصفها نموذجًا لقضية تمس الأمن القومي المصري.

واستُخدمت أداتا التحليل الكمي والكيفي للمضمون بهدف تفكيك الخطاب السياسي المقدم عبر تلك المواقع، والكشف عن بنيته الدلالية وأطره الخبرية واستراتيجياته الإقناعية، مع توظيف المؤشرات الكمية الدقيقة للوصول إلى تفسيرات تحليلية ذات طابع كيفي.

وأظهرت النتائج وجود أنماط من التحيز في التغطية الإعلامية للحادثة تمثلت في إبراز معلومات سلبية بصورة متكررة، وإعادة سرد الأحداث بطريقة تدعم توجهات القنوات وسياساتها التحريرية، بما يسهم في استقطاب الجمهور وتوجيه إدراكه، كما تبين أن الأطر الخبرية تشكلت عبر توظيف كلمات مفتاحية ومفاهيم وصور انتقائية هدفت إلى بناء صورة ذهنية منسجمة مع التوجهات الإعلامية للقنوات المعنية.

واختُتم البحث بعدد من التوصيات من أبرزها الدعوة إلى تفعيل دور الهيئات التنظيمية للإعلام بما يضمن المساءلة المهنية، وضرورة المراجعة الدورية لتصاريح العمل الإعلامي بما يسهم في تعزيز معايير الجودة والالتزام بالمسؤولية المهنية في تناول القضايا ذات الحساسية الوطنية.[2]

دراسة (القطان، 2018). بعنوان "أثر الخطاب السياسي على الرأي العام العالمي : الخطاب السياسي الأمريكي بعد الحرب الباردة نموذجاً "، وقد يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل الدور الذي يؤديه الخطاب السياسي في توجيه الرأي العام على المستويين الوطني والعالمي، انطلاقًا من فرضية مفادها أن الخطاب السياسي يمثل أداة استراتيجية لإعادة تشكيل الإدراك الجمعي وبناء المواقف تجاه القضايا الدولية، وفي هذا السياق، تستهل الدراسة بتأصيل المفاهيم المركزية المرتبطة بموضوعها؛ حيث تُعرّف الرأي العام والرأي العام العالمي والخطاب السياسي، وتعرض أنواع كل منها وخصائصه وأهميته في تشكيل التفاعلات السياسية المعاصرة.

كما تقدم الدراسة نموذجًا تطبيقيًا يتمثل في تحليل الخطاب السياسي للولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة بوصفه أحد أبرز النماذج المؤثرة في المجال الدولي، وتسلط الضوء على الأسس الفكرية والفلسفية التي استند إليها هذا الخطاب وروّج لها، ومن بينها أطروحة صراع الحضارات لصموئيل هنتنغتون، وأطروحة نهاية التاريخ والإنسان الأخير لفرانسيس فوكوياما، فضلًا عن مفاهيم التوسع الديمقراطي والفوضى الخلّاقة بوصفها مرتكزات فكرية لتبرير التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية.

---

[1] محمد، ياسر سليمان (2021). دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام المصري: تحليل خطاب بعض الأحزاب السياسية نموذجا، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع38.

[2] الغمراوي، رجاء (2015). أطر إنتاج الخطاب السياسي عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية المصرية المتعلقة بالأمن القومي: دراسة حالة لقضية سقوط الطيارة الروسية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج7، ع24.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتحلل الدراسة الكيفية التي أسهم بها هذا الخطاب في التأثير على الرأي العام العالمي من خلال توظيف مفاهيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان لإضفاء شرعية خطابية على سياسات التدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول، كما ترصد النتائج السياسية والاستراتيجية التي ترتبت على ذلك، سواء على مستوى إعادة تشكيل التحالفات الدولية أو على صعيد الاستقرار الإقليمي في عدد من مناطق العالم.

وتخلص الدراسة إلى أن الخطاب السياسي الأمريكي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة لم يكن مجرد تعبير عن توجهات سياسية؛ بل كان إطارًا فكريًا متكاملًا سعى إلى إعادة صياغة النظام الدولي والتأثير في اتجاهات الرأي العام العالمي بما يخدم المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة.[3]

دراسة (إبراهيم، 2018). بعنوان "الاستعارة وصناعة الراي العام في الخطاب الإعلامي السياسي"، وقد شهدت الاستعارة في العقود الأخيرة عودة لافتة إلى صدارة الدرس البلاغي والنقدي بعد أن ظلت لقرون طويلة أسيرة النظرة المنطقية المعيارية التي كرّستها كتب البلاغة العربية منذ شروح مفتاح العلوم وصولًا إلى المؤلفات التعليمية الحديثة، فقد انحصرت المقاربات التقليدية في التعامل مع الاستعارة بوصفها قالبًا شكليًا يُبحث عنه في النص الأدبي، ولا سيما الشعري وفق معايير جاهزة تُستخرج استخراجًا آليًا بعيدًا عن الذوق الجمالي والتحليل الوظيفي العميق، وأدى هذا التوجّه إلى إقصاء كثير من الاستعمالات الحية للاستعارة في الخطاب اليومي، وفي النصوص السردية والسياسية والإعلامية والإشهارية، وكأنها ليست جديرة بالتحليل أو الدراسة.

غير أن التحولات التي عرفها الدرس البلاغي الغربي خاصة مع بروز الاتجاهات التداولية والمعرفية أسهمت في إعادة الاعتبار للاستعارة بوصفها آلية مركزية في التفكير الإنساني وبناء المعنى لا مجرد أداة تزيينية في الخطاب، فقد انتقل البحث من التركيز على بنيتها الشكلية إلى استكشاف وظائفها الإدراكية والحجاجية، ودورها في تشكيل التصورات الذهنية وصياغة المواقف، وأسهم هذا التحول في إعادة توجيه الاهتمام نحو الاستعارة باعتبارها عنصرًا فاعلًا في مختلف الخطابات، بما في ذلك الخطاب الإعلامي والسياسي.

في هذا السياق يندرج هذا المقال ضمن محاولة لرصد التحولات التي عرفها مفهوم الاستعارة قديمًا وحديثًا، والوقوف عند أبرز المقاربات المعاصرة التي أعادت تعريفها في ضوء البعد التداولي والمعرفي، كما يسعى إلى تقديم تطبيق عملي على خطاب إعلامي معاصر من خلال تحليل مقال صحفي تناول أحداث غرداية التي وقعت في رمضان 2015 بهدف الكشف عن الكيفية التي تُوظف بها الاستعارة في بناء المعنى، وتوجيه المتلقي، وصياغة رؤية مخصوصة للحدث داخل الحقل الإعلامي.[4]

دراسة (الشاوش، 2023). "القوة التحويلية للخطاب السياسي في إقناع وتشكيل الرأي العام"، وقد أشارت الدراسة إلى إنه يتمتع الخطاب السياسي بقدرة مؤثرة في تشكيل الإقناع وصياغة الرأي العام؛ إذ تُوظف اللغة الاستراتيجية وتقنيات الحجاج وأساليب التأطير لإعادة بناء المعاني وتوجيه إدراك الأفراد للقضايا العامة، ومن خلال هذه الآليات، تستطيع الجهات الفاعلة سياسيًا التأثير في معتقدات الجمهور ومواقفه وسلوكياته سواء عبر استثارة العاطفة، أو إعادة تعريف المفاهيم، أو توظيف الرموز والدلالات الثقافية.

وتتجلى أهمية فهم تأثير الخطاب السياسي في السياقات الديمقراطية بوجه خاص؛ حيث يؤدي الرأي العام دورًا محوريًا في توجيه عمليات صنع القرار وصياغة السياسات العامة، فكلما كان الخطاب أكثر قدرة على التأثير ازدادت أهميته في توجيه التوجهات الانتخابية، وتحديد أولويات النقاش العام، وبناء الشرعية السياسية أو نزعها، ومن ثمّ يصبح تحليل هذا الخطاب ضرورة علمية لفهم ديناميكيات التفاعل بين النخب السياسية والجمهور داخل المجال العام.

ومن ثم فإنه تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف قوة الخطاب السياسي من خلال تحليل تقنياته الإقناعية واستراتيجياته اللغوية، وبيان تأثيراته المحتملة في تشكيل التصورات العامة فضلًا عن مناقشة أبعاده الأخلاقية وحدود مشروعيته في المجتمعات الديمقراطية، كما تعتمد الدراسة على تحليل نماذج تاريخية

---

[3] القطان، فراس (2018). أثر الخطاب السياسي على الرأي العام العالمي: الخطاب السياسي الأمريكي بعد الحرب الباردة "نموذجاً "، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، مج40، ع48.

[4] إبراهيم، بشار (2018). الاستعارة وصناعة الراي العام في الخطاب الإعلامي السياسي، مجلة قراءات، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، ع11.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومعاصرة للكشف عن أنماط التأثير المختلفة، وتسعى إلى الإسهام في تعميق الفهم النظري والتطبيقي لكيفية توجيه الخطاب السياسي للرأي العام، ودوره في ترشيد أو أحيانًا توجيه العمليات الديمقراطية[5].

دراسة (ناصر، 2018). بعنوان "الخطابات السياسية: شهادة مرور لحشد الرأي العام والتأثير عليه"، ويتناول المقال موضوع الخطابات السياسية بوصفها أداة محورية في تناول القضايا التي تمس حياة المواطنين في الداخل والخارج، ووسيلة فعّالة لحشد الرأي العام والتأثير في اتجاهاته. ويبرز المقال مكانة الخطابة باعتبارها فنًا من فنون الإبداع الإنساني ومظهرًا من مظاهر الرقي الحضاري والتقدم الاجتماعي والسياسي، وذلك الأمر الذي دفع الدول عبر مختلف العصور، إلى إيلائها اهتمامًا بالغًا واتخاذها أداة لتوجيه الشعوب وصياغة وعيها الجمعي.

ويشير المقال إلى أن الخطابة حظيت بمكانة بارزة لدى العرب في العصر الجاهلي؛ إذ عُدت صفة فطرية متأصلة في طبيعتهم، واستخدموها في المجادلات والحوار؛ بل وحتى في سياق الحروب، لما لها من قدرة على التأثير والتحفيز، وينتقل المقال إلى تناول الخطابة السياسية بوصفها أحد أهم أشكال الخطابة وأكثرها تأثيرًا، نظرًا لارتباطها المباشر بالقادة ورجال السياسة، ولدورها في تعبئة الجماهير ورفع معنوياتهم، وخاصة في المناسبات والأحداث المفصلية مثل الانتخابات النيابية أو البلدية، أو في الخطابات المرتبطة بتوضيح قضايا سياسية أو اجتماعات رسمية.

كما يستعرض المقال مفهوم الخطاب السياسي موضحًا أنه ذلك الخطاب الذي يعالج القضايا المتصلة بحياة المواطنين وعلاقتهم بالنظام السياسي وبالمجتمع على المستويين الداخلي والخارجي، ويبين أن كتابة الخطاب السياسي، رغم كونها في الغالب عملًا جماعيًا تشارك فيه مؤسسات الرئاسة والهيئات التشريعية ووسائل الإعلام، فإن تأثير صياغته قد يرتبط بعدد محدود من الأفراد الذين يمتلكون قدرة استثنائية على التأثير في مضمونه واتجاهاته، ويختتم المقال بتناول خصائص لغة الخطاب السياسي وأساليب صياغته من حيث اختيار المفردات وبناء الجمل وتوظيف الأساليب البلاغية بما يحقق أهدافه الإقناعية والتوجيهية.[6]

محبب (2023). بعنوان" نقد الخطاب السياسي من خلال بنيته اللغوية في علاقتها بتأثيره على الجمهور"، ويسعى هذا المقال إلى الكشف عن البنية اللغوية للخطاب السياسي من خلال تحليل الاستراتيجيات البلاغية التي يوظفها السياسيون للإقناع والتأثير في جمهورهم، ويشمل ذلك استخدام أدوات مثل الاستعارات والتكرار، بالإضافة إلى تقنيات طرح الأطروحة مقابل الأطروحة المضادة بغرض تشكيل تصورات الجمهور وتوجيه مواقفه وسلوكياته، كما يركز المقال على كيفية توظيف اللغة لبناء صلة تعاطفية مع الجمهور، وتعزيز سلطة المتحدث ومصداقيته، بما يسهم في زيادة فاعلية الخطاب وتأثيره على المتلقي.

ويناقش المقال أيضًا أهمية السياق الثقافي والتاريخي والسياسي في تلقي الخطاب السياسي وفهمه؛ إذ يلعب هذا السياق دورًا محوريًا في تفسير الرسائل السياسية وتحليل وظائفها الإقناعية، ويختتم المقال بالتأكيد على أن دراسة الخصائص اللغوية للخطاب السياسي تمثل أداة أساسية؛ لتقييم البلاغة السياسية وفهم أثرها في تشكيل الرأي العام، وهو ما يسهم في بناء إطار منهجي لنقد الخطاب السياسي وتحليل آلياته بشكل علمي ومنهجي.[7]

مفهوم الخطاب السياسي:

يمثل الخطاب السياسي حقلًا لغويًا واجتماعيًا يرتبط بالأفعال والممارسات السياسية على مستوى الدولة بما في ذلك اتخاذ القرارات الحكومية، والمناقشات البرلمانية، وسائر التفاعلات الاجتماعية والسياسية، ويُعرف بأنه اللغة المكتوبة أو المحكية التي تُستخدم في السياسة لتوجيه مشاعر الجمهور، والتأثير في آرائه وتوجهاته عبر تقديم أفكار ومواقف سياسية محددة، كما يُعد نوعًا من التفاعل الاجتماعي

[5] الشاوش، علي مفتاح علي (2023). القوة التحويلية للخطاب السياسي في إقناع وتشكيل الرأي العام، مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، الأكاديمية الأفريقية للدراسات المتقدمة، مج1، ع4.

[6] ناصر، السهلي (2018). الخطابات السياسية: شهادة مرور لحشد الرأي العام والتأثير عليه، مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، ع91.

[7] محبب، حايمة (2023). نقد الخطاب السياسي من خلال بنيته اللغوية في علاقتها بتأثيره على الجمهور، نقد وتنوير، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، ع18.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاستراتيجي الهادف إلى التأثير على الجمهور، وأداة دبلوماسية لعرض ومناقشة المعاني، وصياغة مدركات مشتركة تمنح الشرعية للفعل السياسي أو للحركة الجماعية داخل المجتمع، ويمثل الخطاب السياسي أيضًا أداة مقصودة للتأثير والإقناع؛ حيث يوجه إلى المتلقي بهدف تشكيل موقفه من القضايا السياسية، ويعبر عن مجموعة من الأفكار والتوجهات التي تسعى السلطة أو المعارضة من خلالها إلى ترسيخ إيديولوجية معينة، أو التأثير في وعي الجمهور وتصوراته، كما يستخدم الخطاب السياسي لتعيين التصورات النظرية والمفاهيم والمقترحات المنظمة ضمن إطار منطقي؛ لفهم الواقع السياسي لمجتمع محدد، وتحديد العلاقات بالبيئة الإقليمية والدولية، ووضع أفق لمعالجة المشكلات السياسية والاجتماعية في سياق تاريخي محدد.

بعبارة أخرى فإنه يُعد الخطاب السياسي أداة مركزية للتواصل الاستراتيجي تجمع بين اللغة والسياسة والاجتماع بهدف التأثير على الإدراك العام وصياغة الرأي العام، سواء داخليًا أو على المستوى الدولي[8].

يمثل الخطاب السياسي نوعًا متميزًا من الخطاب الإقناعي والحجاجي، يتخذ من اللغة والسياسة فضاءً له تتجلى فيه خصائص الإقناع والحجاج والبعد الإنساني، فهو نشاط إنساني يتخذ أوضاعًا تواصلية متعددة ويستخدم وسائل متنوعة بهدف إقناع الأفراد أو الجمهور بتبني موقف معين أو المشاركة في رأي محدد، ويشير فيليب بروتون إلى أن الخطاب السياسي نشاط إنساني يتخذ أبعادًا تواصلية متعددة، ويستهدف التأثير على المتلقي بغرض المشاركة في الرأي أو تبني موقف محدد، كما أكد شايم برلمان ولوسي تيتيكاه أن موضوع الخطاب السياسي، باعتباره خطابًا إقناعيًا، يقوم على تقنيات منهجية تهدف إلى إحداث درجة من القبول أو التسليم في أذهان المتلقين تجاه الأطروحات المقدمة.

وقد اختلف الباحثون والدارسون في تعريف الخطاب السياسي، فبينما يرى البعض أنه خطاب متميز عن غيره من الخطابات لخصائصه الأسلوبية وقدرته على ممارسة الفعل السياسي من خلال التلاعب بالكلمات وتوظيف الحجاج يرى آخرون أنه لا يختلف جوهريًا عن باقي أشكال الخطاب، إلى درجة اعتبار كل خطاب قد يكون سياسيًا بطبيعته.

غير أن السمة الأبرز التي تميز الخطاب السياسي تكمن في ارتباطه الوثيق بالسياسة فهو ليس خطابًا محايدًا بحتًا؛ بل يرتبط بالسلطة والرغبة، باعتبارهما جوهر السياسة نفسها، فالخطاب السياسي يعتمد على الواقعية والممارسات السياسية والتفكير السياسي واللغة السياسية، ويعكس التنظير السياسي الذي يوجّه النشاط السياسي العملي، وهذا الارتباط يجعل الخطاب السياسي في كثير من الأحيان يخفي أكثر مما يعلن؛ إذ ليست جميع مناطق الخطاب مفتوحة بشكل متساوٍ فهناك جوانب محظورة ضمنيًا أو علانيًا مثل الرغبة أو السلطة، بينما يظل بعض جوانب الخطاب متاحًا للتحليل والتداول، مع التأكيد على أن الخطاب السياسي الحقيقي يرتكز أساسًا على محورين رئيسيين: الرغبة والسلطة[9].

ألوان الخطاب السياسي:

يمثل الخطاب السياسي ظاهرة متعددة الأبعاد تتوزع ألوانه إلى ثلاثة أطر رئيسية، وذلك على النحو التالي:

الخطاب الأكاديمي التعليمي:

الذي يسعى لتعريف الظواهر السياسية والمنهجية دون أهداف مباشرة؛ لكنه قد يحمل إيديولوجيات خفية في صياغة المفاهيم والتحديدات الجغرافية والسياسية.

الخطاب الجماهيري:

الذي يظهر في النصوص التحريضية والدعائية المرتبطة بالمناسبات والأزمات مثل الأخبار والشعارات والطرائف، ويستند إلى استراتيجيات جذب الجمهور وإثارة مشاعره، مع توظيف الزمان والمكان والطرائف؛ لتشكيل الصور الذهنية للقيادة والأحداث.

---

[8] محمد، ياسر سليمان (2021). دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام المصري "تحليل خطاب بعض الأحزاب السياسية نموذجاً"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع38.

[9] علي، عاصم شحادة (2010). الخِطَاب السياسي: الخصائص واستراتيجيات التأثير، مجلة مقاربات، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، ع6.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخطاب التنظيري الأيديولوجي:
الذي تنتجه التيارات الفكرية والأحزاب والمنظمات السياسية، ويتميز بالتركيب المنطقي الدقيق والمقدمات المستندة إلى نتائج؛ لترويج أيديولوجيات محددة وتوجيه الفعل السياسي.
وتقوم بنية الخطاب السياسي على عناصر منهجية أساسية تشمل: الزمن والمكان، والتفاعل مع جهات معينة، والتفاوض ولغة الخداع، التنبؤ، التصنيفات الثنائية، وتوزيع الأدوار، الاستعارات، والبعد العاطفي، ويعتمد الخطاب السياسي على التشابك بين المنطق واللغة والصورة الرمزية؛ ليكون أداة مركزية في صياغة الرأي العام والتحكم في المدركات الجماعية، مع التأكيد على أن العلاقة بين المتحدث والمتلقي واستخدام الأدوات البلاغية يعزز من فاعلية التأثير والإقناع السياسي[10].

مفهوم الرأي العام:
يُعد الرأي العام من أهم المفاهيم في علوم الاتصال والسياسة على الرغم من صعوبة تحديد تعريف موحد له، ويشير جوهر الرأي العام إلى إجماع أو اتجاه غالب لدى مجموعة من الأفراد تجاه قضية أو موضوع معين سواء أكان اجتماعيًا أو اقتصاديًا أو سياسيًا على المستويات المحلية أو الوطنية أو الإقليمية أو الدولية، ويتسم هذا الإجماع بقوة التأثير على الموضوع الذي يتعلق به، ويعكس المواقف الجماعية بعد تفاعل ومناقشة الأفراد داخل المجتمع أو الجمهور.
ويعبر الرأي العام عن مجمل المواقف والاتجاهات والمعتقدات التي يعتنقها أعضاء المجتمع تجاه قضية محددة وهو يمثل شخصية معنوية مستقلة تنشأ عن التفاعل بين الأفراد وقواهم الضاغطة وظروفهم الاجتماعية والسياسية؛ وعلى الرغم من هذا الإجماع، قد يحتفظ بعض الأفراد بآرائهم الخاصة التي قد تتعارض مع الرأي العام مما يعكس تعددية وتنوع المواقف داخل الجماعة.
ويُنظر إلى الرأي العام أيضًا على أنه تعبير عن إرادة ووعي الأفراد والجماهير تجاه مسألة محددة في زمن معين، مع الالتزام بالمعايير القانونية والدينية والاجتماعية بما يسهم في تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتعزيز الولاء الوطني والقومي والديني، ويؤكد هذا المفهوم أن الرأي العام ليس مجرد مجموع الآراء الفردية؛ بل هو منتج للتفاعل الاجتماعي والمناقشات الجماعية، ويعكس الاتجاهات والسياسات التي تسعى الجماعة أو الجمهور إلى ترسيخها أو تعديلها.[11]
وهو كذلك مجموعة الآراء التي يُعبر عنها الأفراد تجاه القضايا والمسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة، ويُعد وسيلة للتأثير الاجتماعي والسياسي داخل المجتمع، ويتصف الرأي العام بأنه تعبير جماعي يتبناه عدد كبير من الأفراد، وقد يظهر في شكل حكم عقلاني أو رد فعل عاطفي يعكس الاتجاه السائد أو الفكرة المسيطرة بين الجمهور، كما يُشترط أن يكون هذا التعبير ذا كثافة وانتشار كافيين؛ ليتمكن من إحداث تأثير فعلي، سواء على صعيد القرارات السياسية أو المواقف الاجتماعية، ويشير البعض إلى أن الرأي العام لا يقتصر على التفاعل الفردي؛ بل يشمل وسائل الاتصال الشخصية والجماعية والجماهيرية التي تسهم في تشكيله ونقله بين أفراد المجتمع، مما يجعله آلية مركزية؛ لفهم سلوكيات الجماهير وتأثيرها على الفعل السياسي والاجتماعي.[12]

وظائف الرأي العام:
يلعب الرأي العام دورًا محوريًا في عمليات صنع القرار السياسي خاصة في الدول الديمقراطية والمتقدمة؛ حيث يُعتبر صوت الشعب مصدرًا أساسيًا للشرعية، فهو يؤثر في صياغة السياسات العامة ويُراعى في تصميم الإجراءات ونشاطات السلطات التنفيذية، كما يشكل الرأي العام عاملاً مؤثرًا في الانتخابات؛ إذ

[10] عبدالحي، وليد سليم (2013). لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل، الموسم الثقافي الواحد والثلاثون لمجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية الأردني.
[11] الحمداني، نسرين ياسين (2019). أثر الإشاعة على الرأي العام، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث غزة، مج3، ع8.
[12] أبكر، عبدالله أحمد محمد (2020). رقابة الرأي العام السوداني وأثرة على السيادة: دراسة مقارنة، مجلة جيل حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمي، ع39.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يحدد حدود ممارسة السلطة ويؤطر خيارات القادة السياسيين وفق اهتمامات وتوجهات الجمهور، ويعمل الرأي العام كعامل أساسي في الحكم؛ حيث يوجه السياسيين لتقديم الوعود والخدمات التي تلبي تطلعات المواطنين، ويشكل مؤشرًا لنجاح أو فشل السياسات الحكومية في ظل الشفافية والمشاركة الشعبية، ويتعدى دوره الانتخابات إلى النقاش السياسي المستمر، من خلال فتح الحوارات ومساءلة الحاكم ومراجعة القرارات وتقديم النصائح، ما يعزز من ديناميكية المشاركة السياسية.

كما يساهم الرأي العام في مرحلة البناء والتنمية؛ إذ يمثل دعم المواطنين ركيزة أساسية لنجاح الخطط التنموية، ويمكن أن يحبط السياسات في حال فشلها في استقطاب تأييد الجمهور، وفي السياسة الخارجية يأخذ صانعو القرار بعين الاعتبار اهتمامات الرأي العام في تحديد حدود السياسة وترويج الصورة الدولية للدولة، ويعد الرأي العام أيضًا وسيلة لدعم الأفكار والتوجهات السياسية والاجتماعية؛ إذ يحدد مدى قبول أو رفض المبادرات الجديدة وقد تتغير مواقف الجمهور مع مرور الوقت لتعكس دعمًا أكبر للأفكار التي لم تُقبل في البداية، ويشير هذا الدور إلى أن الرأي العام يسهم في التحديث السياسي والتنمية السياسية من خلال بناء وتطوير الهياكل المؤسسية القادرة على استيعاب التقاليد الجديدة التي تنشأ عن التعبير الجماعي ومشاركة المواطنين في الحياة السياسية[13].

أساليب الخطاب السياسي في التأثير على الرأي العام:

يلجأ الخطاب السياسي إلى مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات الحجاجية والإقناعية بهدف التأثير على المتلقي؛ بحيث تتحول مضامينه ودلالاته إلى أفعال ملموسة في سلوك الفرد والجماعة، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات الأفعال الكلامية التي تتجاوز الرسائل الدلالية لتشي بموقع المتحدث من الموضوع، وتشكل جزءًا من الممارسة الإيديولوجية للسلطة، كما أنها تتفاعل مع الإعلام ووسائط الاتصال الحديثة لتوسيع تأثيرها على الجمهور، تشمل هذه الأفعال الإنجازية مثل التوكيد، الوعد، التقرير، و النفي، والاستفهام، والأمر، وتعمل على ترسيخ المعاني في ذهن المتلقي.

تعد آليات الإيحاء ولعبة الكلمات وسيلة رئيسية في الخطاب السياسي؛ حيث يستخدم المتحدث الرموز والمعاني الضمنية والغموض المحسوب؛ لتوجيه التأويلات لدى الجمهور، مما يعزز من قوة التأثير والإقناع، كما يعتمد الخطاب السياسي على مراعاة مقتضى الحال أي توجيه اللغة والمضمون بما يتناسب مع الخلفيات الاجتماعية والثقافية والسياسية للجمهور؛ لضمان تحقيق التأثير والإقناع، ويلعب السياق دورًا محوريًا في فهم وتلقي الخطاب؛ إذ تحدد الظروف الثقافية والسياسية والاجتماعية الطريقة التي يُفهم بها المعنى، ويصبح التأويل جزءًا لا يتجزأ من العملية التداولية؛ حيث يساهم المتلقي بفاعلية في إعادة بناء المعنى بما يعكس مقاصد المتحدث وواقعه المعرفي.

تعتمد الاستراتيجيات أيضًا على الصورة الشعرية واللغة الإبداعية التي تحول الخطاب من مجرد نقل معلومات إلى أداة تأثير قوية من خلال بناء جسور بين الرموز اللغوية والواقع السياسي بما يتيح للمتلقي فك الشفرات الرمزية واستيعاب الرسائل الضمنية، وهذه الآليات تضمن استمرار تأثير الخطاب؛ إذ أن المعاني الضمنية تمتلك قوة أطول وأعمق مقارنة بالمعاني المباشرة التي سرعان ما تتلاشى[14].

ومن ثم فإنه يحقق الخطاب السياسي تأثيره على الرأي العام من خلال دمج الأفعال الكلامية، الإيحاء، والاستعارات، مراعاة مقتضى الحال، السياق، والصورة الشعرية في استراتيجية متكاملة تسعى لإقناع الجمهور وتشكيل مواقفه وسلوكياته تجاه القضايا المطروحة.

العلاقة التبادلية بين الخطاب السياسي والرأي العام:

تشكل العلاقة بين الخطاب السياسي والرأي العام محورًا أساسيًا لفهم ديناميات التأثير السياسي والاجتماعي في المجتمعات الحديثة، فالخطاب السياسي يُعد أداة مركزية لتشكيل مواقف الجمهور، ويعتمد على استخدام اللغة في سياقات اجتماعية محددة؛ حيث يتكون من أربعة عناصر أساسية: المرسل، والرسالة، والمرسل إليه، والسياق، ويقوم على علاقة تواصلية تهدف إلى التأثير في المواقف والسلوكيات العامة.

---

[13] زنوحي، محمد الأمين (2022). الرأي العام الافتراضي والسياسات العامة بالجزائر، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج9، ع2.

[14] بوبكري، راضية خفيف (2013). الخطاب السياسي: الخصائص واستراتيجيات التأثير، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، ع12.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تتنوع استراتيجيات الخطاب السياسي وفق الخلفيات الفكرية والأيديولوجية لمنتجيه، مما يؤدي إلى تعدد لغوي وأساليب مختلفة في التأثير على الجمهور، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استخدام التهكم والتورية، والاستعارات الدالة، واللغة البراغماتية الذرائعية بهدف استثارة التفكير لدى المتلقي وتحفيزه على التأويل، مما يعزز ترسيخ الرسائل في الذهن وتحويلها إلى مواقف وسلوكيات عملية، كما يلعب استخدام التعبيرات العامية دورًا بارزًا في توسيع نطاق الوصول إلى شرائح متنوعة من الجمهور بما يضمن فعالية التأثير والتوجيه السياسي، خاصة في المجتمعات ذات التنوع الثقافي أو محدودي الثقافة السياسية؛ إلا أن فاعلية الخطاب السياسي تتأثر بقدرة الأحزاب والنخب على تقديم محتوى يرتقي إلى مستوى تطلعات الجمهور؛ حيث يظل بعض الخطاب محصورًا في الطرح الشعبوي، ويعاني من محدودية الكفاءات الأكاديمية والتجديد السياسي. هذا الضعف يحد من قدرة الرأي العام على التأثير في القرارات السياسية ويضعف التفاعل بين المنتجين والمستقبلين للخطاب[15].

وبناءً على ذلك يمكن القول إن العلاقة بين الخطاب السياسي والرأي العام علاقة تبادلية ديناميكية، فالخطاب يسعى لتوجيه المواقف والاتجاهات العامة في حين يفرض الرأي العام قيوده وحدوده على صياغة الرسائل ومحتواها، مما يجعل عملية التأثير متقلبة وتعتمد على التنسيق بين اللغة، والسياق، والمعرفة الجماهيرية، والاستجابة الفعلية للجمهور.

دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام:

يمثل الخطاب السياسي أداة محورية في تشكيل مواقف الجمهور وتوجيه الرأي العام نظراً لما يمتلكه من قوة تأثيرية عبر اللغة الاستراتيجية وأساليب الإقناع المختلفة، فمن خلال هذه الأساليب، تستطيع الجهات الفاعلة سياسياً التأثير في معتقدات الأفراد، وتوجيه مواقفهم، وتحفيز سلوكياتهم بما يتوافق مع أهدافها السياسية، ويكتسب فهم هذا التأثير أهمية بالغة في المجتمعات الديمقراطية؛ حيث يلعب الرأي العام دورًا محوريًا في عمليات صنع القرار، ويشكل عاملاً محدداً في صياغة السياسات العامة[16].

لا يمكن تجاهل الدور المتعاظم للعولمة الإعلامية وتقنيات الاتصال الحديثة في تشكيل الرأي العام وبناء الخطاب الإقناعي، وذلك من خلال تأثير الثورة التكنولوجية في مجالات البث الفضائي المباشر والإنترنت، وما نتج عن ذلك من تحويل العالم إلى قرية كونية تخضع بدرجة كبيرة لهيمنة الدول الصناعية الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي تسيطر على صناعة المحتوى والتقنيات الإعلامية؛ حيث نجد أن الخطاب السياسي الذي يبث من خلال وسائل الإعلام في ظل العولمة لم يعد مجرد وسيط ناقل للمعلومة؛ بل أصبح أداة استراتيجية للتأثير السياسي والثقافي والاقتصادي من خلال نشر قيم الاستهلاك ونمط الحياة الغربية، مع إضعاف دور الإعلام المحلي والوطني.

إن وسائل الإعلام وخصوصًا التلفزيون، تعتمد على استراتيجيات مدروسة لجذب الانتباه واستثارة الانفعالات، وتوجيه السلوكيات عبر خطط اتصال متدرجة ومتكاملة، والرأي العام، على الرغم من كونه قوة ضاغطة في المجتمعات الديمقراطية فإنه يتشكل بدرجة كبيرة تحت تأثير الأجندات الإعلامية الموجهة، مما يجعله عرضة للتلاعب وفق مصالح النخب المسيطرة.

وعليه نجد إنه من المهم تعزيز الوعي النقدي لدى الجمهور تجاه آليات عمل الخطاب السياسي من خلال وسائل الإعلام وأثرها في صياغة الوعي الجمعي؛ لضمان قدرة المواطنين على التمييز بين المعلومات المستقلة والموجهة، والمساهمة في تعزيز الديمقراطية والشفافية في العمليات السياسية والاجتماعية[17].

مما لاشك فيه أنه يمثل الخطاب السياسي أداة مركزية في تشكيل الرأي العام؛ حيث يعتمد على مجموعة من العناصر اللغوية والبلاغية المصممة لإقناع المتلقي وتوجيه موقفه وسلوكه، وتشمل هذه العناصر:

---

[15] محمد، ياسر سليمان (2021). دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام المصري "تحليل خطاب بعض الأحزاب السياسية نموذجاً"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع38.

[16] الشاوش، على مفتاح علي (2023). القوة التحويلية للخطاب السياسي في إقناع وتشكيل الرأي العام، مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، الأكاديمية الأفريقية للدراسات المتقدمة، مج1، ع4.

[17] أبو عوض، عبدالله (2023). العولمة الإعلامية وأسس الفلسفة الإقناعية للرأي العام، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، ع1764.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وضوح المفردات، قوة المعاني، بلاغة الأسلوب، والاستخدام المدروس للأدلة اللفظية، غير أن الخطاب الذي يكتفي بالزخارف البلاغية دون محتوى عملي يُهمل عادة من الجمهور؛ إذ يغيب عن الواقع ويعكس هشاشة السلطة، ويعتمد على الإثارة وتوظيف المؤامرة كذريعة لتغطية أزمات النظام الداخلي، ولتحقيق التأثير الفعلي ينبغي إعادة ترتيب عناصر الخطاب واستثمار الخبرات الدولية مع التركيز على تحسين جودة الأداء الاتصالي للمرسل، واستثمار المعاني غير المعلنة ضمن الرسالة، وضبط أساليب التواصل مع الجمهور، ومراعاة ردود الفعل كأداة قياس فاعلية الإقناع، كما يعتمد الإقناع على دراسة طبيعة المتلقي؛ حيث تتطلب استراتيجيات التأثير اختلافًا بين المتردد، والمتلقي المنكر، والمتلقي الخالي الذهن، والمتلقي التابع للأيديولوجية؛ لضمان استجابة فعالة.[18]

الخاتمة:

من خلال ما سبق نجد أن الخطاب السياسي يشكل قوة محورية في توجيه الرأي العام؛ حيث يعتمد على مزيج من العناصر اللغوية، والبلاغية، والإقناعية التي تمكن الجهات السياسية من التأثير في معتقدات ومواقف وسلوكيات الأفراد، ويتضح من التحليل أن قوة الخطاب السياسي لا تكمن فقط في المحتوى الظاهر؛ بل في توظيف الاستراتيجيات غير المباشرة مثل الاستعارات، والإيحاءات، والتورية، بالإضافة إلى مراعاة السياق وطبيعة المتلقي، كما بينت الدراسة أن الرأي العام ليس كيانًا ثابتًا؛ بل نتاج تفاعلي قائم على العلاقة الديناميكية بين المنتج والخطاب والمتلقي، وهو ما يجعل من الخطاب السياسي أداة فاعلة في إرساء التغيير والتأثير في العمليات الديمقراطية.

النتائج:

1. الخطاب السياسي الفعال يعتمد على دمج العناصر البلاغية واللفظية مع الأداء الشخصي للمرسل لتعزيز القدرة الإقناعية.
2. طبيعة المتلقي تحدد استراتيجيات الإقناع؛ إذ تختلف وسائل التأثير بين المترددين، والمنكرين الخالي الذهن، والتابعين للأيديولوجية.
3. الخطاب الذي يغفل الجانب العملي ويعتمد على الزخارف البلاغية وحدها يفقد تأثيره ويُهمل من الجمهور.
4. الخطابات المضادة تتطلب استراتيجيات محددة تشمل التعرف على الأفكار المنافسة، مهاجمة نقاط ضعفها، وتوظيف الأدلة والحرب النفسية لضمان فاعلية التأثير.
5. العلاقة التبادلية بين الخطاب السياسي والرأي العام تجعل الأخير عرضة للتشكيل، لكنها تمنحه في الوقت نفسه القدرة على التأثير في توجهات الخطاب.

التوصيات:

1. تطوير كفاءات منتجي الخطاب السياسي عبر التدريب على أساليب الإقناع، فهم طبيعة المتلقي، واستخدام العناصر اللغوية والبلاغية بشكل متوازن.
2. تعزيز وعي الجمهور بآليات الخطاب السياسي وأدوات التأثير المستخدمة، لتقوية القدرة النقدية والحد من التلاعب بالرأي العام.
3. اعتماد استراتيجيات متكاملة للتواصل السياسي تشمل استخدام السياق، الصور الشعرية، والاستعارات بطريقة مدروسة لتعزيز الفاعلية الإقناعية.
4. الاستفادة من التجارب الدولية في صياغة الخطابات السياسية التي تحقق التوازن بين الجاذبية البلاغية والمضمون العملي لتحقيق التغيير والإصلاح.

[18] محمد، بدر الدين أحمد إبراهيم (2016). الخطاب الإعلامي السياسي ومهارات الناطق الرسمي في إبرازه وتعزيزه، مجلة ركائز معرفية، مركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث مج4، ع1.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. متابعة تأثير الخطاب السياسي على الرأي العام بشكل دوري، بما يتيح تعديل الاستراتيجيات بما يتوافق مع تطورات المجتمع والديناميات السياسية.

المراجع:

1. إبراهيم، بشار (2018). الاستعارة وصناعة الراي العام في الخطاب الإعلامي السياسي، مجلة قراءات، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، ع11.
2. أبكر، عبدالله أحمد محمد (2020). رقابة الرأي العام السوداني وأثرة على السيادة: دراسة مقارنة، مجلة جيل حقوق الإنسان، مركز جيل البحث العلمي، ع39.
3. أبو عوض، عبدالله (2023). العولمة الإعلامية وأسس الفلسفة الإقناعية للرأي العام، المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، ع1764.
4. بوبكري، راضية خفيف (2013). الخطاب السياسي: الخصائص واستراتيجيات التأثير، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، ع12.
5. الحمداني، نسرين ياسين (2019). أثر الإشاعة على الرأي العام، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث غزة، مج3، ع8.
6. زنوحي، محمد الأمين (2022). الرأي العام الافتراضي والسياسات العامة بالجزائر، المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج9، ع2.
7. الشاوش، علي مفتاح علي (2023). القوة التحويلية للخطاب السياسي في إقناع وتشكيل الرأي العام، مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، الأكاديمية الأفريقية للدراسات المتقدمة، مج1، ع4.
8. عبدالحي، وليد سليم (2013). لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل، الموسم الثقافي الواحد والثلاثون لمجع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية الأردني.
9. علي، عاصم شحادة (2010). الخِطَاب السياسِي: الخصائص واستراتيجيات التأثير، مجلة مقاربات، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، ع6.
10. الغمراوي، رجاء (2015). أطر إنتاج الخطاب السياسي عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية المصرية المتعلقة بالأمن القومي: دراسة حالة لقضية سقوط الطيارة الروسية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مج7، ع24.
11. القطان، فراس (2018). أثر الخطاب السياسي على الرأي العام العالمي: الخطاب السياسي الأمريكي بعد الحرب الباردة "نموذجاً "، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، مج40، ع48.
12. محبب، حايمة (2023). نقد الخطاب السياسي من خلال بنيته اللغوية في علاقتها بتأثيره على الجمهور، نقد وتنوير، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، ع18.
13. محمد، بدر الدين أحمد إبراهيم (2016). الخطاب الإعلامي السياسي ومهارات الناطق الرسمي في إبرازه وتعزيزه، مجلة ركائز معرفية، مركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث مج4، ع1.
14. محمد، ياسر سليمان (2021). دور الخطاب السياسي في تشكيل الرأي العام المصري: تحليل خطاب بعض الأحزاب السياسية نموذجا، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع38.
15. ناصر، السهلي (2018). الخطابات السياسية: شهادة مرور لحشد الرأي العام والتأثير عليه، مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، ع91.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).